www.nidaulhind.com

مساهمة الجامعة العثمانية في تطوير الأدب العربي

أ.د. سيدة طلعت سلطانة
رئيسة قسم اللغة العربية وآدابها
الجامعة العثمانية، حيدرآباد، الهند

إن قسم اللغة العربية وآدابها أسس يوم تأسيس الجامعة العثمانية أي في ٢٢/ سبتمبر ١٩١٨م وبدأ يتنفس تحت رئاسة البروفيسور الدكتور عبد الستار الصديقي وكانت تدرس اللغة العربية بداية بصفة اللغة الثانية في المرحلة الثانوية ثم بدأ تدريسها على مستوى البكالوريوس في ١٩٢١م واستمرت اللغة العربية كاللغة الثانية. وبدأت مرحلة الماجستير في ١٩٢٣م باختصاص اللغة العربية وآدابها لطلبة مرحلة الماجستير، وفتح القسم بابها للدكتوراه عام ١٩٣٥م. ومراحل تطور التدريس كانت تطلب التعديل والتغيير للبحث والتحقيق ما بين الماجستير والدكتوراه فقدمت الجامعة برنامج الماجستير العليا عام ١٩٧٩م فقدمت مقالات علمية لنيل الماجستير العليا ولكن بقرار جامعي تم إيقاف دراسة "الماجستير العليا" وعلى كل حال مازال ولايزال يستمر البحث والتحقيق للدكتوراه إلى يومنا هذا وسيستمر إلى ما شاء الله علما بأنه تمّ تقديم ١٤٥ رسالة لنيل شهادة الماجستير العليا وتم تقديم ٨٢ رسالة للدكتوراه على موضوعات شتى من الأدب والتفسير والحديث والتاريخ وما إلى ذلك من الفنون.

ويجدر بالذكر أن معظم الرسائل الجامعية تم طبعها من المراكز العلمية في داخل الهند وخارجها نظرا إلى أهميتها العلمية ، هكذا أول مبادرة قام بها القسم العربي في تطوير اللغة العربية وآدابها ، و هو تشجيع الباحثين على القيام بالبحث والتحقيق.

كما أدّى القسم العربي دورا مهما في إخراج المخطوطات النادرة من الظلمات إلى النور.

وتمّ تحقيق ثلاثين مخطوطا تقريبا لنيل شهادة الدكتوراه وسيأتي تفصيلها في الصفحات الآتية، كما قدّم الباحثون تحقيقهم على نحو أربعين من الأدباء والشعراء والعلماء العرب بالتركيز على العلماء الهنود الذين ساهموا في تطوير الأدب العربي، منهم : العلامة فضل الحق الخيرآبادي،

www.nidaulhind.com

وغلام علي آزاد البلغرامي، والشيخ علي المتقي، والشيخ محمد الحسيني المعروف ببنده نواز كيسودراز، والشيخ أحمد السرهندي المعروف بالمجدد للألف الثاني، والشيخ أنوار الله الفاروقي فضيلت جنغ، مؤسس الجامعة النظامية بحيدرآباد وغيرهم. ويرجع الفضل إلى هؤلاء العلماء الكبار للتعريف بالهند ومراكزها العلمية والبحوثية مثل الجامعة النظامية، ودائرة المعارف العثمانية، و دار العلوم ديوبند، وندوة العلماء بلكنوء وغيرها من الجامعات. وفيما يلي فهرس الموضوعات التي تم تحقيقها وتقديمها إلى الجامعة العثمانية لنيل شهادة الدكتوراه علما أن البحوث والتحقيقات جاءت جسرا بين الهند والبلدان العربية.

	الباحث	المشرف	الموضوع	سنة التقديم
٠١	سيد أبو الفضل	الدكتور عبد الحق	ديوان ابن حجر العسقلاني – دراسة نقدية	1942
٠٢	السيدة مهر النساء بيغم	الدكتور محمد عبد المعيد خان	نزهة الأعين النواظر في علم وجوه والنظائر	1947
٠٣	حفاظت علي الصديقي	الدكتور محمد عبد المعيد خان	النفحة العنبرية في مدحة خير البرية – دراسة نقدية	1964
٠٤	محمد عبد الستار خان	الدكتور محمد عبد المعيد خان	المحمدون من الشعراء لأبي الحسن علي بن يوسف – دراسة نقدية	1967
٠٥	غلام محمد	الدكتور محمد عبد المعيد خان	ديوان سيد علي صدر الدين الشيرازي – دراسة نقدية	1969
٠٦	محمد غوث الندوي	الدكتور عبد الستار خان	كتاب التبصرة في القراءات السبع لأبي محمد المكي القيسي القيرواني – دراسة نقدية	1975
٠٧	قمر النساء بيغم	الدكتور عبد الستار خان	العلامة فضل الحق الخير آبادي مع تحقيق كتابه الثورة الهندية	1979
٠٨	سيد إبراهيم الندوي	الدكتور عبد الستار خان	تاريخ صنعاء اليمن – دراسة نقدية	1979

www.nidaulhind.com

٠٩	سيد خورشيد أحمد	الدكتور عبد المعيد خان	نزهة الأرواح وروضة الأفراح في تاريخ الحكماء والفلاسفة لشمس الدين محمد الشهرزوري	1980
١٠.	محمد فضل الدين	الدكتورة مهر النساء	مظهر البركات لغلام علي آزاد البلغرامي – دراسة نقدية	1980
١١.	عصمت حيدر علي خان	الدكتور سيد مقبول أحمد	توفيق الحكيم ككاتب مسرحيات اجتماعية وناقد	1980
١٢.	أمة الرافع	الدكتور محمد عبد الستار خان	نفحة الريحانية ورشحة طلاء الحانة لمحمد أمين المحبي – دراسة نقدية	1981
١٣.	السيده وجاهت النساء	الدكتورة سيده مهر النساء	الدراسة التحليلية في مآخذ سيرة ابن هشام	1981
١٤.	جويرية جميل النساء	الدكتورة سيدة مهر النساء	إصلاح الغلط في غريب الحديث لابن خطابي الدينوري	1982
١٥.	محمد نور الحق	الدكتور محمد عبد الستار خان	العلاقات الثقافية بين بنجلاديش والبلاد العربية بالتركيز على مساهمة علماء بيجلاديش البارزين في تطوير اللغة العربية من القرون الدولي حتى العصر الحاضر	1985
١٦.	محمد عارف الدين الفاروقي	الدكتور سيد إبراهيم الندوي	تفسير لطائف الإشارات – دراسة نقدية	1987
١٧.	وزير النساء بيغم	الدكتورة سيده مهر النساء	علم الحديث في القرن العاشر في الهند بالإشارة إلى الشيخ علي المتقي من حيث المحدث	1987
١٨.	محمد سلطان محي الدين	الدكتورة سيده مهر النساء	علماء العربية ومساهمتهم في الأدب العربي في العهد الآصفجاهي من سنة ١٨٤٨ م إلى ١٩٤٨م	1987

www.nidaulhind.com

١٩.	الحافظ محمد عبد الحليم	الدكتور سيد إبراهيم الندوي	دراسة نقدية عن تفسير غرائب القرآن لعمر بن إسحاق الغزنوي	1988
٢٠.	محمد مختار حسين	الدكتور سيد إبراهيم الندوي	زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة لأبي العباس شهاب الدين أحمد البوصري – دراسة نقدية	1988
٢١.	محمد مصطفى شريف	الدكتور عبد الستار خان	المعارف في شرح معارف العوارف لمحمد الحسيني كيسودراز – دراسة نقدية	1988
٢٢.	محمد أنور الله خان	الدكتور سيد إبراهيم الندوي	كتاب البلغة في تراجم آئمة النحو واللغة لمجد الدين الفيروزآبادي – دراسة نقدية	1989
٢٣.	محمد عبد المجيد	الدكتور سيد إبراهيم الندوي	التحليل النقدي للاتجاهات الدينية في الشعر العربي خلال القرن العشرين	1989
٢٤.	مه جبين أختر	الدكتور سيد إبراهيم الندوي	مساهمة الشيخ محمد عبده في الأدب العربي	1990
٢٥.	محمد عبد الجميل خان	الدكتورة مهر النساء	حياة وأعمال العلامة السيد رشيد رضا بأخص نظر إلى تفسيره للقرآن المجيد	1990
٢٦.	محمد عبد الغفار خان	الدكتور سيد إبراهيم الندوي	خلاصة سير سيد البشر لأبي العباس محب الدين الطبري الشافعي – دراسة نقدية	1991
٢٧.	سيد عبد القادر الحسيني	الدكتور سيد إبراهيم الندوي	تأثير اللغة العربية على الأردية	1991
٢٨.	محمد مبشر الدين	الدكتور سيد إبراهيم الندوي	الطريقة المحمدية في بيان السيرة الأحمدية – دراسة نقدية	1992
٢٩.	سيد حسين القادري	الدكتور محمد سلطان محي الدين	برهان القرآن لمحمود بن حمزة الكرماني – دراسة نقدية	1993
٣٠.	جسارت النساء بيغم	الدكتور سيد إبراهيم الندوي	سلوة الغريب وأسوة الأريب لابن معصوم الشيرازي	1993

www.nidaulhind.com

٣١.	محمد سميع الله خان	الدكتور محمد عبد الستار خان	تطور الاتجاهات والعوامل الحديثة في الأدب العربي المعاصر	1993
٣٢.	سيد آعظم الدين أحمد النهري	الدكتور محمد عبد المجيد	الدراسة النقدية لأعمال شكيب أرسلان ككاتب حديث	1993
٣٣.	خالدة ريحانة	الدكتور محمد سلطان محي الدين	تطور علم الحديث في الهند ١٢٧٤-١٣٨٤هـ	1994
٣٤.	سيد جميل أحمد	الدكتور محمد سلطان محي الدين	مساهمة دائرة المعارف في نشر اللغة العربية	1994
٣٥.	كمال النساء بيغم النهري	الدكتور محمد عبد الستار خان	الدراسة النقدية لتطور النثر العربي في العهد العباسي	1994
٣٦.	سيده أصفيه كوثر	الدكتور محمد سلطان محي الدين	حركة أبولو وتأثيرها في تطوير الأدب العربي الحديث	1995
٣٧.	سيد بديع الدين الصابري	الدكتور محمد سلطان محي الدين	مساهمة الصحابة والصحابيات في الشعر العربي	1995
٣٨.	محمد سيف الله	الدكتور محمد سلطان محي الدين	تطور الشعر العربي في الأندلس في العهد الإسلامي	1995
٣٩.	محمد منظور حسين	الدكتور محمد سلطان محي الدين	الأقوال التمثيلية في الأحاديث النبوية	1996
٤٠.	سيد جهانغير	الدكتورة جويريه جميل النساء	دراسة نقدية للأدب العربي المعاصر في المملكة العربية السعودية	1996
٤١.	وقار النساء	الدكتور محمد سلطان محي الدين	الشعراء المحافظون ومساهمتهم في الشعر العربي الحديث — دراسة وبحث	1996
٤٢.	محي الدين القادري	الدكتور محمد سلطان محي الدين	ورود اللغات الأعجمية في القرآن الحكيم	1997

www.nidaulhind.com

٤٣.	القاضي محمد نسيم أحمد	الدكتور محمد سلطان محي الدين	تحليل نقدي لأعمال محمد مندور الأدبية	1997
٤٤.	حسن محمد	الدكتور محمد عبد المجيد	الشيخ أحمد السرهندي (المجدد لألف الثاني) – دراسة لحياته وأعماله العربية	1997
٤٥.	سيده طلعت سلطانه	الدكتور محمد عبد المجيد	دراسة مقارنة بين جميل صدقي الزهاوي ومعروف الرصافي وآثارهما الأدبية	1998
٤٦.	بي بي زينب	الدكتورة قمر النساء بيغم	الأعمال الأدبية للجاحظ – دراسة نقدية	1998
٤٧.	سيد خواجه عبد المقتدر	الدكتورة قمر النساء بيغم	مساهمة أحمد أمين في الأدب العربي	1998
٤٨.	سيد راشد نسيم الندوي	الدكتورة جويريه جميل النساء	أثر اختلاف القراءات السبع والعشر على المعاني والأحكام والعبر	1999
٤٩.	دردانه شاهين	الدكتورة جويريه جميل النساء	الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية في الشعر العربي الحديث حتى عام ١٩٧٠م	1999
٥٠.	سيد محمود صفي الله	الدكتور محمد سلطان محي الدين	راغب الطباخ – حياته وأعماله	2000
٥١.	القاضي محمد صغير الدين الصديقي	الدكتور محمد سلطان محي الدين	هيئة الشعر وتوسعته في العصر العباسي الأول والثاني	2000
٥٢.	سراج أحمد	الدكتورة قمر النساء بيغم	التفاسير العربية في العصر الحديث	2001
٥٣.	محمد محمود شريف	الدكتور محمد سلطان محي الدين	أثر القرآن الكريم في الأدب العربي حتى عهد بني أمية	2002
٥٤.	عبد المعيز	الدكتور محمد مصطفى شريف	بعض النواحي الأدبية والعلمية من إعجاز القرآن الكريم	2002

www.nidaulhind.com

٥٥.	سيد صديق حسين	الدكتور محمد عبد المجيد	نوادر المخطوطات العربية في التجويد بمكتبات حيدرآباد – دراسة نقدية	2003
٥٦.	ذكيه سلطانه	الدكتور محمد عبد المجيد	الدكتور شوقي ضيف وإسهاماته في الآداب العربية	2004
٥٧.	محمد شهاب الدين	الدكتور محمد عبد المجيد	الاتجاهات الإصلاحية في الأدب العربي الحديث	2007
٥٨.	عزيز شهزاد	الدكتور محمد مصطفى شريف	أزهار التنزيل (النصف الأول) لأبي حمزه الأيديني – دراسة نقدية	2008
٥٩.	شيخ محمد عبد الغفور	الدكتور سيد بديع الدين الصابري	الجواهر المكللة في الأخبار المسلسلة لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي	2008
٦٠.	محمد مستان علي	الدكتور محمد عبد المجيد	علماء الجامعة النظامية ومساهمتهم في الأدب العربي	2008
٦١.	سيد عرفان الله	الدكتور الحافظ سيد بديع الدين الصابري	تأثير الحرب الخليج على الأدب الكويتي	2009
٦٢.	سيد محامد الهاشمي	الدكتورة قمر النساء بيغم	دراسة مقارنة بين شوقي وإقبال	2009
٦٣.	سميه أنجم	الدكتور الحافظ سيد بديع الدين الصابري	حياة الشيخ محمد الغزالي – دراسة نقدية لأعماله	2010
٦٤.	سميه أنجم	الدكتور الحافظ سيد بديع الدين الصابري	الشيخ محمد الغزالي – حياته وأعماله – دراسة نقدية	2010
٦٥.	سيد ناصر الدين الجيلاني	الدكتور محمد عبد المجيد	منتخبات الصحاح (النصف الأول) لمولانا أنوار الله خان فضيلت جنغ – دراسة نقدية	2010

www.nidaulhind.com

٦٦.	محمد متين الدين القادري	الدكتور محمد عبد المجيد	أزهار التنزيل (النصف الثاني والثالث لمحمد بن حمزة الأيديني	2011
٦٧.	سيد ناصر الدين الجيلاني	الدكتور محمد عبد المجيد	دراسة نقدية لرسالة "منتخبة من كتب الصحاح " (المجلد الأول) لمولانا أنوار الله خان فضيلت جنغ	2011
٦٨.	أمة المبين فرحانه	الدكتور محمد مصطفى شريف	دراسة الأمثال في القرآن الكريم	2011
٦٩.	حميراء أفروز	الدكتور محمد مصطفى شريف	الشيخ عبد الفتاح أبو غدة – دراسة نقدية لأعماله	2011
٧٠.	محمد عماد الدين	الدكتور محمد مصطفى شريف	دراسة نقدية للرسائل المقدمة إلى القسم العربي لنيل شهادة الدكتوراه	2011
٧١.	محمد ذولفقار محي الدين الصديقي	الدكتور محمد مصطفى شريف	فيض الصمداني في شعر الكيداني لمحمد بن محمد قاضي زاده	2012
٧٢.	محي الدين حمدون	الدكتور محمد مصطفى شريف	دور أبي الحسن علي الندوي في تطوير الأدب العربي بالإشارة الخاصة إلى رابطة الأدب الإسلامي	2012
٧٣.	آفرين كوثر	الدكتور محمد عبد المجيد	الشيخ ابن تيميه – دراسة نقدية لأعماله	2012
٧٤.	خديجه جبين	الدكتور الحافظ سيد بديع الدين الصابري	دراسة عن المحسنات اللفظية والمعنوية في القرآن الكريم	2012
٧٥.	فاطمة تبسم	الدكتور الحافظ سيد بديع الدين الصابري	أبو بكر الخوارزمي – حياة وأعمال	2012

www.nidaulhind.com

٧٦.	سيد معين الدين الجيلاني	الدكتور محمد عبد المجيد	انتخابات الفتوحات المكية للعلامة محمد أنوار الله الفاروقي – دراسة نقدية	2013
٧٧.	أحمد كاظم سلمان العتابي	الدكتور محمد مصطفى شريف	الفضاء الشعري عند الشعراء التسعينيين	2014
٧٨.	سعيد بن مخاشن	الدكتور محمد عبد المجيد	تطور الشعر الرومانسي في الكويت	2014
٧٩.	سيد محمد منهاج الدين الجيلاني	الدكتور الحافظ سيد بديع الدين الصابري	دراسة مقارنة بين شعر محمود سامي البارودي وألطاف حسين حالي	2017
٨٠.	محمد عبد الرحمن	الدكتورة مه جبين أختر	دور الترجمة العربية في عصر العولمة في تعزيز العلاقات الثنائية	2017
٨١.	محمد عرفان محي الدين	الدكتور محمد مصطفى شريف	تطور الشعر العربي في جنوب الهند في القرن العشرين	2017
٨٢.	محمد مصلح الدين	الدكتورة سيده طلعت سلطانه	دراسة نقدية لروايات يوسف السباعي	2017

من ثمرات هذه البحوث والتحقيقات لقد تم التعارف والتبادل الثقافي والحضاري والمدني بين الهند والدول المجاورة نحو بنغلاديش والمملكة العربية السعودية والدول العربية وغيرها فتطورت العلاقات بينها تطورا عظيما.

ومن أبرز مساهمات الجامعة العثمانية أن قسم اللغة العربية وآدابها قد نظم عدة ندوات على مواضيع مختلفة. قد تم عقد أول ندوة في عام ١٩٨٧م في رئاسة البروفيسور سيد إبراهيم الندوي رحمه الله رئيس القسم آنذاك على موضوع "مساهمة علماء الهند في الأدب العربي" وكانت هذه الندوة ندوة وطنية استمرت لثلاثة أيام. وقد حضر في حفلتها الوداعية سعادة الملحق الثقافي للجمهورية المصرية. وهذه الندوة أبرزت عددا كبيرا من العلماء الهنود الذين صنفوا وألفوا كتبهم باللغة العربية.

وبعد ثمانية عشر عاما من هذه الندوة نظم القسم ندوة وطنية أخرى ليومين في فبراير ٢٠٠٥م تذكارا للداعية الإسلامية الدولية الهندي مولدا والفرنسي سكنا وهو الدكتور حميد الله رحمه الله على

www.nidaulhind.com

حياته وخدماته. وقد ساهم فيه الأساتذة البارعون والعلماء الماهرون وألقوا ضوءا على زوايا مختلفة من خدماته الجبارة. وقد طبعت هذه المقالات مرات عديدة.

وفي نفس العام رتب القسم ندوة عالمية أخرى ليومين وهما الثاني والعشرين والثالث والعشرين من ديسمبر ٢٠٠٥م حول موضوع "اليمن – أدبه وثقافته". قد شرف سعادة السفير اليمني الأستاذ محمد حسن الشامي بقدومه في الجلسة الافتتاحية لهذه الندوة وقدم كلمته التوجيهية. كما شرف كل من فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسن هيتو من السوريا وفضيلة الأستاذ ربحي الطري، رئيس بعثة جامعة الدول العربية بدلهي، والأستاذ محمد الشرماني والأستاذ أنيس طاهر العبسي والأستاذ جمال عبدالله عبد ربه الدربجي بحضورهم هذه الندوة وقدموا مقالاتهم القيمة وإضافة إلى ذلك الأساتذة من الجامعات الهندية من ولايات مختلفة من الهند قد ساهموا في هذه الندوة بمقالاتهم المليئة بالمعلومات الثمينة. قد طبع ونشر القسم هذه المقالات بشكل كتابي.

وفي عام ٢٠٠٧م قام مجلس مساعدات الجامعات بمنح المساعدات المالية لقسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة العثمانية تحت برنامج مساندة القسم للبحث والتحقيق DRS. فأتاح هذا البرنامج فرصة لعقد ندوة كل سنة لمدة خمس سنوات. فنظم القسم أول ندوة وطنية تحت هذا المشروع حول موضوع "دور علم الحديث الشريف في تعزيز العلاقات الهندية العربية" في اليومين الرابع والخامس من مارس ٢٠٠٨م. وقد شرف هذه الندوة الأستاذ الدكتور محمد حسن هيتو بحضوره وقدّم مقالته العلمية. وقد شارك في هذه الندوة عدد ملحوظ من الأساتذة الكبار وعلماء الأدب بمجهوداتهم العريقة بشكل مقالاتهم القيمة. فطبع ونشر الكتاب باهتمام قسم اللغة العربية وآدابها والذي يشمل جميع هذه المقالات.

وهكذا في السنة التالية نظم القسم ندوة وطنية أخرى بمساعدة مالية من مجلس مساعدات الجامعات في فبراير ٢٠٠٩م وكان موضوع البحث "اللغة العربية وآدابها في الهند بين الواقع والمأمول". وقد ساهم فيه عدد من العلماء الكبار والأساتذة من الجامعات من أنحاء الهند وقدموا مقالاتهم القيمة. وكان ضيف شرف هذه الندوة الأستاذ الدكتور محمد شفيق أحمد خان الندوي الذي ألقى كلمته التوجيهية. سلطت هذه الندوة ضوءا على الأدب الهندي العربي وأبرزت مجالات تقدم الأدب العربي في الهند في المستقبل. قد طبعت هذه المقالات في شكل كتابي.

www.nidaulhind.com

كالبرنامج السنوي نظم القسم ندوة وطنية في مارس ٢٠١٠م حول "دور الترجمة في تعزيز العلاقات العربية الهندية في العصر الحديث". كان الموضوع جذابا جدا للجيل الجديد حيث قدمت مقالات عديدة على تراجم الكتب العديدة من العربية إلى اللغات الهندية وبالعكس فأبرزت مستقبل مجال الترجمة في العصر الراهن. طبعت ونشرت هذه المقالات بشكل كتابي تحت رعاية قسم اللغة العربية وآدابها.

ولا يخفى على من له إلمام بتاريخ العلاقات الهندية العربية أن الهند كانت لها علاقات مع جمهورية العراق منذ الأزمنة القديمة وأن القسم العربي بالجامعة العثمانية نفخ فيها روحا جديدا كما بدأ يلتحق الطلاب العراقيون بالقسم لدراساتهم العالية من الماجستير والدكتوراه علما بأن القسم قد قدم مقررات جديدة في مجال الترجمة باسم الدبلوم العالي في الترجمة بعد الماجستير Post Graduate Diploma in Translation. فالتحق عدد كبير من الطلاب العرب بالقسم للحصول على هذا الدبلوم. ففكر مسؤلو هذا القسم من الأساتذة أن ينظموا ندوة على الأدب الهندي العراقي فقاموا بترتيب ندوة عالمية في فبراير ٢٠١١م . قد شرف سعادة القنصل العراقي بالهند بحضوره في هذه الندوة وزادها شرفا بتقديم مقالته القيمة. ومنهم الأستاذ الدكتور أحمد كاظم العتابي من جامعة واسط وكذلك الدكتور حسنين سلمان زاير والأستاذ جاسم العاتي رئيس الغرفة التجارية بواسط وغيرهم. إضافة إلى ذلك قد ساهم الأساتذة الكبار والعلماء العظام من الجامعات الهندية والجامعات العراقية بمقالاتهم الثمينة وإفاداتهم القيمة. فتزينت هذه المقالات بحلية الطباعة وتمّ تشرها تحت إشراف الأستاذ الدكتور محمد مصطفى شريف والأستاذ الدكتور الحافظ سيد بديع الدين الصابري بشكل كتابي.

وفي هذا الأثناء قد تقدمت إلينا لجنة السعيد النورسي التركية للقيام بندوة عالمية بمشاركة قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة العثمانية حول موضوع "العلامة الشيخ سعيد النورسي – حياته وخدماته". فتم ترتيب ندوة في نوفمبر ٢٠١١م. فساهم عدد كبير من مهرة دراسة النورسيات من التركيا كما ساهم فيها عدد من الأساتذة الهنود وخاصة أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة العثمانية.

نظم القسم ندوة وطنية عام ٢٠١٢م حول "تطور علم التفسير في الهند". قد ساهم في هذه الندوة أساتذة بارعون وعلماء ماهرون فقدموا مقالاتهم الثمينة وأبرزوا عددا من المفسرين الهنود الذين فسروا القرآن الكريم بلغات هندية وارتكزوا على مساهماتهم باللغة العربية. فطبعت هذه المقالات ونشرت تحت إشراف واهتمام قسم اللغة العربية.

www.nidaulhind.com

هكذا أدى القسم دورا مهما في تطوير اللغة العربية وآدابها بعقد ندوات وطنية ودولية وقام بنشر المقالات المقدمة في هذه الندوات في شكل كتابي ليكون مصدرا مهما للباحثين.

وخلاصة القول إن الأساتذة والباحثين للقسم العربي ساهموا مساهمة عظيمة في تطوير اللغة العربية وآدابها في أرض الهند عن طريق تدريسهم وتأليفهم وعقد الندوات والورشات لتثقيف الأجيال الناشئة، والأساتذة الذين ساهموا مساهمة عظيمة فهرس أسماءهم طويل فأبرزهم : الأستاذ إبراهيم الأديب ، والأستاذ عبد الحق، والأستاذ عبد المعيد خان، والأستاذ محمد عبد الستار خان، والأستاذة مهر النساء، والأستاذة قمر النساء، والأستاذ محمد عبد المجيد، والأستاذ محمد مصطفى شريف والأستاذ سيد بديع الدين الصابري وغيرهم ولهؤلاء مكانة مرموقة لتعليم العربية وترويجها في الهند عامة وفي حيدرآباد الدكن خاصة كما عملت الأستاذة مهر النساء مديرا لدائرة المعارف العثمانية وأعطتها صورة جديدة وطورتها على نمط جديد، كما اشتغل الأستاذ عبد المجيد مديرا لمدة خمس سنوات لدائرة المعارف وأدخل الإصلاحات في فعّاليات الدائرة، والأستاذ محمد مصطفى شريف له مساهمة فعّالة لأنه جلب مساعدة مالية لدائرة المعارف قدرها ٣٨٠ مليون روبية هندية من الحكومة المركزية لترجمة الكتب العربية إلى اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها وله الفضل إلى جلب مشروعات من المجلس الأعلى للجامعات قدرها عشرة ملائين روبية هندية.

هكذا بتوفيق الله وقدرته مازال ولايزال يبذل القسم العربي جهوده في خدمة اللغة العربية وآدابها في أرض الهند فنسأل الله تعالى أن يتقبل منا ويهدينا إلى سواء الصراط لمزيد من الخدمة لنشر لغة القرآن ولغة السنة النبيوية في داخل الهند وخارجها.

المراجع :

١. الرسائل الجامعية تم تقديمها إلى القسم العربي بالجامعة العثمانية.
٢. المقالات المطبوعة للندوات الوطنية والدولية.
٣. الدفاتر والوثائق الحكومية والجامعية المتوفرة في مكتبة الجامعة العامة.
٤. الفهرس الوصفي الصادر من دائرة المعارف العثمانية عام ٢٠١٣م

www.nidaulhind.com

